اليوم الوطني للغابة
للغابة المغربيّة دور في التنمية وحمايتها ضرورة ملحّة

«الغابة تساوي الحياة» إذا استوعبنا جيّدا هذا الشعار نجد معناه كامنا في أنّ الجميع مسؤول عن استمراريّة الغابة، وما اليوم الوطنيّ للغابة إلاّ تذكيرا بأهمّيّة الغابة باعتبارها تتوفّر على مؤهّلاتها العديدة التي تساهم في التوازن الاقتصاديّ والاجتماعيّ للبلاد.

توفّر الغابة 600 ألف مترا مكعّبا سنويّا من خشب الاستخدام والصناعة أي 600٪ من حاجيّات البلاد و10ملايين مترا مكعّبا في السنة من خشب التدفئة أي 30٪ من الحصيلة الطاقيّة الوطنيّة و1،5 مليار وحدة علفيّة سنويّا (17٪ من حاجيّات القطيع) إضافة إلى منتوجات متنوّعة أخرى (تصل إلى 15ألف طنّا في السنة من العسل و850 طنّا في السنة من الفطريّات.

أمّا الوظيفة الاجتماعيّة للغابة فتتجلّى في خلق فرص الشغل بالعالم القرويّ من ٨ إلى ١٠ ملايين يوم عمل سنويّ و٢٨ ألف أجير بالمقاولات الغابويّة و١٤ ألف أجير بمقاولات التحويل مع توفير مداخيل لفائدة السكّان المجاورين والجماعات المحلّيّة (حوالي ٥ ملايير درهم سنويّا) منها ٦٪ ناتجة عن المبيعات العادية و٩٤٪ من الاستغلالات المباشرة من طرف السكّان المجاورين في إطار ممارسة حقوق الانتفاع (الخشب، الرعي ...) ثمّ توفير فضاءات للنزهة والترفيه بالمناطق المتاخمة للمدن والمراكز السياحيّة.

لكن الإشكاليّة التي تواجه المغرب في هذا المجال والتي أضحت هاجس الوزارة المكلّفة بالمياه والغابات تتعلّق بتدهور الموارد الغابويّة والتي قال عنها الوزير المكلّف بالمياه والغابات السيّد «سعيد شباعتر» خلال الندوة الصحافيّة التي عقدها بالرباط أنّ الإشكاليّة التقنيّة يمكن تجاوزها ، لكن المشكل الاجتماعي صعب وينعكس سلبا على تنمية الإرث الغابوي ويجعله عرضة لضغوط قويّة تتجلّى في الأعمال اللاعقلانيّة التي يقوم بها الإنسان كقطع حطب التدفئة الذي يعرف استهلاكه تزايدا مستمرّا بحيث يرتبط بالنموّ الديموغرافيّ ومستوى عيش السكّان القرويّين ويمثّل خشب التدفئة المصدر الثاني للطاقة المستعملة بالمغرب وتبلغ نسبته ٣٠٪ من الحصيلة الطاقيّة الوطنيّة دون إغفال القطع الغير المشروع والمفرط سواء من قبل شبكات منظّمة في مجال القطع والأشجار أو من

طرف السكّان المحلّيين لعدم وجود خشب متين لتلبية حاجياتهم المنزليّة وأحيانا الاتّجار قصد تحسين مدخولهم، إضافة إلى عوامل أخرى تعمل على إتلاف الغابة وتراجعها كالرعي المفرط والحرائق والتلوّث إلى جانب عوامل طبيعيّة ترتبط بهشاشة الأنظمة البيئيّة فترات جفاف طويلة، أمراض، هجومات طفيليّة.

وخلال هذا اليوم الوطنيّ للغابة سيتمّ التذكير بمهامّ رجل الغابة لتمثين المجهودات والأعمال التي يقدّمها للحفاظ على التراث الوطنيّ الغابويّ ، بتحسين وضعيّته لأنّه شرط أساسيّ لتحسين العلاقة بين الغابويّ والساكنة القرويّة لكي تتحوّل العلاقة بينهما من علاقة تنافريّة إلى علاقة تنمويّة.

زهرة إيدموح

جريدة المنعطف، العدد ٣٩٧،

السبت ١٤ نونبر ١٩٩٨ الموافق ٢٤ رجب ١٤١٩

Travail à faire par le candidat

1. Rédiger en français un compte rendu.

2. Expression écrite en arabe :

إن مشكلة البيئة أصبحت من المشاكل الاقتصاديّة والاجتماعيّة والإنسانيّة التي لا يمكن تجاهلها في وقتنا الحالي. ما رأيك في تعامل الناس مع التراث الغابوي وما هي في نظرك الأسباب التي تدفع الناس إلى عدم احترامه، هل حملات التوعية قادرة لوحدها على تغيير هذا الواقع ؟